40 - { وجزاء سيئة سيئة مثلها } : [سمى الجزاء سيئة] وإن لم تكن سيئة لتشابههما في الصورة .

قال مقاتل : يعني القصاص في الجراحات والدماء .

قال مجاهد و السدي : هو جواب القبيح إذا قال : أخزاك ا تقول : أخزاك ا وإذا شتمك فاشتمه بمثلها من غير أن تعتدي .

قال سفيان بن عيينة : قلت لسفيان الثوري ما قوله D : { وجزاء سيئة سيئة مثلها } ؟ قال : أن يشتمك رجل فتشتمه وأن يفعل بك فتفعل به فلم أجد عنده شيئا فسألت هشام بن حجيرة عن هذه الآية ؟ فقال : الجارح إذا جرح يقتص منه وليس هو أن يشتمك فتشتمه .

ثم ذكر العفو فقال : { فمن عفا } عمن ظلمه { وأصلح } بالعفو بينه وبين ظالمه { فأجره على ا } قال الحسن : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : من كان له على ا أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا ثم قرأ هذه الآية { إنه لا يحب الظالمين } قال ابن عباس : الذين يبدؤون بالظلم